

محاضرات مادة تاريخ وسائل الاعلام للمرحلة الاولى

اعداد : أ.م.د سعد سلمان عبد الله

المحاضرة رقم (١٢) : نشأة الإذاعة في الوطن العربي

ظهرت الإذاعة المسموعة في الوطن العربي في فترات مختلفة، وفي ظروف وأوضاع متباينة ففي بعض الأقطار ظهرت الإذاعة بمبادرات فردية من بعض المهتمين بهندسة الراديو، وظهرت في بعض الأقطار على يد القوات المحتلة التي أوجدتها أساساً لتحقيق أهداف عسكرية أو إستراتيجية في حين لم تظهر في أقطار أخرى إلا غداة استقلالها، وتعدّ الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة المسموعة في حوالي عام ١٩٢٥ وظهرت في الحالتين على يد أفراد وإن اختلفت بالطبع ففي الجزائر ظهرت على يد أحد المستوطنين الفرنسيين، وقام بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها ١٠٠ كيلو واط ثم ارتفعت عام ١٩٢٨ الى ٦٠٠ كيلو واط ثم أقامت محطتين للإرسال في قسطنطينية قوة الأولى ٦٠٠ كيلو واط وتذيع باللغة الفرنسية والأخرى بقوة ٢٠٠ كيلو واط وتذيع باللغة العربية ثم تتابع قيام المحطات في كل من وهران وفي العاصمة الجزائرية، وبنهاية الحرب العالمية الثانية كان الإرسال الإذاعي يغطي الجزء الأكبر منها وذلك بزيادة المحطات وتقوية إرسالها وفي الأول من آب عام ١٩٦٣ أصبحت الإذاعة تابعة للحكومة الجزائرية وتبث بثلاث لغات العربية والفرنسية والقبلية (اللهجة القبلية السائدة في الريف الجزائري). أما مصر فقد عرفت الإذاعة عام ١٩٢٥ عندما استصدر هواة اللاسلكي في ذلك الوقت رخصاً من وزارة المواصلات لإنشاء محطات إذاعية أهلية، وظهرت عدة محطات أهلية في كل من القاهرة والإسكندرية ومن هذه المحطات (راديو القاهرة، وراديو الأميرة فوزية، وراديو فؤاد، وراديو مصر الملكية، وراديو مصر الحرة، وراديو فيولا، وراديو أبو الهول، وراديو الجيش، وراديو مصر الجديدة). وكان بعضها يذيع باللغة العربية، والبعض الآخر باللغة الأجنبية وتم إلغاء هذه الإذاعات عام ١٩٣٢ لتترك مكانها للمحطة الحكومية التي بدأت إرسالها عام ١٩٣٤. ومرت الإذاعة بعد ذلك بمراحل عديدة اتسمت بالتطور والتقدم شكلاً ومضموناً وظهرت عدة إذاعات محلية منها (البرنامج العام، والبرنامج الأوربي المحلي، وإذاعة ركن السودان، وإذاعة صوت العرب، وإذاعة الإسكندرية الإقليمية، والبرنامج الثاني، وإذاعة الشعب، وإذاعة فلسطين، وإذاعة الشرق الأوسط، وإذاعة القرآن الكريم، وإذاعة البرنامج والموسيقى، وإذاعة الشباب) . أما في المغرب فقد ظهرت الإذاعة عام ١٩٢٨ على يد الاحتلال الفرنسي وفي النصف

الثاني من عقد الثلاثينيات توالى ظهورها في عدد من الأقطار العربية، فظهرت في تونس عام ١٩٣٥، وفي العراق عام ١٩٣٦، وفي لبنان عام ١٩٣٨، وفي ليبيا عام ١٩٣٩، وفي عقد الأربعينيات انتشرت الإذاعة في كل من السودان عام ١٩٤٠، وسوريا عام ١٩٤١، والصومال عام ١٩٤٣، واليمن الشمالية آنذاك عام ١٩٤٧، وتأسس النظام الإذاعي في السعودية عام ١٩٤٩ واقتصر البث الإذاعي على استوديوهات إذاعة جدة حتى عام ١٩٦٥ إذ بدأ البث الإذاعي من إذاعة الرياض في عام ١٩٧٩. وتم توحيد البث الإذاعي بين إذاعتي جدة والرياض، وللسعودية عدة إذاعات منها إذاعة البرنامج العام. وفي عقد الخمسينيات ظهرت الإذاعة في كل من الكويت عام ١٩٥١ واليمن الديمقراطية عام ١٩٥٤، وموريتانيا عام ١٩٥٦، وفي قطر عام ١٩٦٨ والأمارات العربية المتحدة عام ١٩٦٩، وسلطنة عمان عام ١٩٧٠، أما في فلسطين فقد انطلق صوت فلسطين ولأول مرة من القاهرة عام ١٩٥٥ كبرنامج يذاع من إذاعة صوت العرب. ويمكننا استعراض تواريخ بدء الارسال الاذاعي في الدول العربية عن طريق الجدول الآتي:

جدول رقم (١)
تواريخ بدء الارسال الاذاعي في الدول العربية

الدولة	تاريخ بدء الارسال الاذاعي
مصر	١٩٢٥
الجزائر	١٩٢٥
المغرب	١٩٢٨
تونس	١٩٣٥
العراق	١٩٣٦
لبنان	١٩٣٨
ليبيا	١٩٣٩
السودان	١٩٤٠
سوريا	١٩٤١
البحرين	١٩٤٢
الصومال	١٩٤٣
اليمن	١٩٤٧
الاردن	١٩٤٨
السعودية	١٩٤٩
الكويت	١٩٥١
فلسطين (إذاعة صوت فلسطين من القاهرة)	١٩٥٥
موريتانيا	١٩٦١
الامارات (إذاعة دبي من الشارقة)	١٩٦٦

١٩٦٨	قطر
١٩٦٩	الامارات العربية المتحدة
١٩٧٠	سلطنة عمان

ومع تزايد الاهتمام بقطاع الإذاعة بثاً وإنتاجاً في سياق ثورة وسائل الاتصال كان الحرص شديداً على استخدام القمر الصناعي في التبادل الإذاعي بين الهيئات العربية، وتم وضع نظام تبادل إذاعي يقوم على استخدام حيز ترددي صغير من السعة القمرية المتوفرة على القناة التي يستأجرها اتحاد إذاعات الدول العربية على القمر الصناعي العربي (عرب سات) بعد ان كان تبادل المواد الإذاعية بين الدول العربية يتم عن طريق نسخ هذه المواد ونقلها عبر البريد، وتم استخدام التبادل الإذاعي الجديد عبر الساتل في يوم ٢٠٠٠/٢/٩ وهذا تأكيد في رفع تحديات العولمة حتى يكون للعالم العربي حضور فاعل في المشهد الاتصالي الكوني. وتشمل الخدمات الإذاعية الحالية التي تبث على النطاقات الترددية تحت ٣٠ ميكا هيرتز خدمات البث الصوتي الأرضي على كل من الموجة الطويلة والمتوسطة والقصيرة في استخدام الأنظمة التماثلية للبث.

تعريفات اذاعية :

الموجة الطويلة: هي موجة محدودة الانتشار لا تصلح للإرسال الإذاعي فقد استخدمت في أجهزة اللاسلكي التي استخدمتها الجيوش وفي مؤسسات البريد والبرق والاتصالات البريدية وكذلك المدنية.

الموجة المتوسطة: وتسمى بالموجة الأرضية وتخصص بالراديو وتطلق على الاشعاعات التي تخرج من الهوائي وتنتشر على سطح الارض وتصل موجاتها إلى حوالي (١٠٠ ميل).
الموجة القصيرة: وتختص هذه الموجة بجهاز الراديو وتسمى بالموجة السماوية وهذه الموجة تبث بترددات سريعة جداً وبأطوال موجية قصيرة تتجه إلى الفضاء مبتعدة عن سطح الارض بزاوية تنعكس مرة اخرى من طبقة الايونسفير التي تبعد حوالي (٦٠ – ١٠٠) ميل من سطح الارض إلى المنطقة المشمولة بالبث او المراد توجيه البث إليها .

المصدر : أ.م.د سعد سلمان المشهداني : تاريخ وسائل الاعلام في العراق ، ط ٢ ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .